فيكون كليا وجزئيا ته … هذا الوجود فهذه قولا ن
احداهما نص الفصوص وبعده … قول ابن سبعين وما القولان
عند العفيف التلمساني الذي … هو غاية في الكفر والبهتان
الامن الاغلاط في جنس وفي … وهم وتلك طبيعة الانسا ن
والكل شيئ واحد في نفسه … ما للتعدد فيه من سلطا ن نسخه ما للتعدي
فالضيف والماكول شيئ واحد … والوهم يحسب هاهنا شيئا ن
وكذلك الموطوء عين الواطئ … والوهم البعيد يقول ذا اثنا ن
ولربما قالا مقالته كما … قد قال قولهما بلا فرقا ن
وابى سواهم ذا وقال مظاهر … تجلوه ذات توحد ومثا ن
فالظاهر المجلو شيئ واحد … لكن مظاهره بلا حسبا ن
هذي عبارات لهم مضمونها … ما ثم غير قط في الاعيا ن
فالقوم ما صانوه عن انس ولا … جن ولا شجر ولا حيوا ن
كلا ولا علو ولا سفل و لا … واد ولا جبل ولا كثبا ن
كلا ولا طعم ولا ريح و لا … صوت ولا لون من الالوان
لكنه المطعوم والملبوس وال … مشموم والمسموع بالاذنا ن
وكذاك قالوا انه المنكوح بل … مذبوح بل عين الغوي الزان
والكفر عندهم هدى ولو انه … دين المجوس وعابدي الاوثا ن
قالوا وما عبدوا سواه وانما … ضلوا بما خصوا من الاعيا ن
ولو انهم عموا وقالوا كلها … معبودة ما كان من كفرا ن
فالكفر ستر حقيقة المعبود … بالتخصيص عند محقق رباني
قالوا ولم يك كافرا في قوله … انا ربكم فرعون ذو الطغيا ن بكذ ع
بل كان حقا قوله اذ كان عين … الحق مضطلعا بهذا الشان
ولذا غدا تغريقه في البحر تطهيرا … من الاوهام والحسبا ن
قالوا ولم يك منكرا موسى لما … عبدوه من عجل لذي خوران

الاعلى من كان

١٢

الاعلى من كان ليس بعابد … معهم واصبح ضيق الاعطا ن
ولذاك جر بلحية الاخ حيث لم … يك واسعا في قومه لبطا ن
بل فرق الانكار منه بينهم … لما سرى في وهمه غيرا ن
ولقد راى ابليس عارفهم فاهوى … بالسجود هوي ذي خضعان
قالوا له ماذا صنعت فقال هل … غير الاله وانتما عميا ن
ما ثم غير فاسجدوا ان شئتم … للشمس والاصنام والشيطان
والكل عين الله عند محقق … والكل معبود لذي العرفا ن
هذا هو المعبود عندهم فقل … سبحانك اللهم ذا السبحان
يا امة معبودها موطوؤها … اين الاله وثغرة الطعا ن
يا امة قد صار من كفرانها … جزء يسير جملة الكفران

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قال وجدته … بالذات موجود بكل مكان
هو كالهواء بعينه لا عينه … ملء الخلو ولا يرى بعيا ن
والقوم ما صانوه عن بئر ولا … قبر ولا حش ولا اعطا ن
بل منهم من قد رأى تشبيهه … بالروح داخل هذه الابدان
ما فيهم من قال ليس بداخل … او خارج عن جملة الاكوان
لكنهم حاموا على هذا ولم … يتجاسروا من عسكر الايمان
وعليهم رد الائمة احمد … وصحابه من كل ذي عرفان بيان لكل صاحب
فهم الخصوم لكل صاحب سنة … وهم الخصوم لمنزل القرآن
ولهم مقالات ذكرت اصولها … لما ذكرت الجهم في الاوزا ن

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قارب وصفه … هذا ولكن جد في الكفران
فاسر قول معطل ومكذب … في قالب التنزيه للرحمان
اذ قال ليس بداخل فينا ولا … هو خارج عن جملة الاكوان

Copyright © King Saud University